

الدرس 71 / التعليق على كتاب العلو للذهبى / للشيخ خالد الفليج

خالد الفليج

بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله رب العالمين. وصلى الله وسلم على نبينا محمد وعلى الله وصحبه اجمعين. اللهم اغفر لنا ولشيخنا ولوالدينا وللسامعين قال الحافظ رحمه الله تعالى في كتاب العلوم عمرو بن عثمان المكي شيخ الصوفية صنف ادب المربيين فقال فيه في باب ما يجيء به الشيطان للناس من الوسوسه - 00:00:00

اما الوجه الذي ما يأتي به التائبون اذا امتنعوا عليه واعتصموا بالله فانهم يوسمون لهم في امر الخالق ليفسد عليهم اصول التوحيد. وذكر في هذا وصلا طويلا الى ان قال فهذا من اعظم ما يوسمون به في التوحيد والتشكك. وفي صفات الرب بالتمثيل والتшибيه او بالجحد لها او التعطيل. وان يدخل عليهم مقاييس - 00:00:20

عظمة الرب بقدر عقوله فيهلکوا ان قبلوا او يتضعضع اركانه ان لم يلحقو بذلك الى العلم وتحقيق المعرفة فهو عز وجل القائل ان الله لا الشجرة الجائى قبل ان يكون جائيا لا امره المستوي على عرشه فسمع النساء كلام الله يداه مبسote وها - 00:00:40

غير نعمته وقدرته وخلق ادم بيده. قال الذهبى كان عمره هذا من نظراء الجنيد. كبير قدرى مات قبل الثلاثمائة توفي حدودها ثعلب امام العربية قال الحافظ ابو القاسم ان لا لكائي في كتاب السنة وجدت بخط الدارقطنى عن اسحاق الكاب قال - 00:01:00

يقول استوى اقبل عليه وان لم يكن معوجا ثم استوى الى السماء اقبل واستوى على العرش علا واستوى وجه اتصل واستوى القمر امتلاً واستوى زيد وعمر واستشابها في فعلهما وان لم تتشابه شخوصهما هذا الذي نعرف من كلام العرب - 00:01:20

قال الذهبى كان ابو العباس من علماء لسان العرب صنف التصانيف واشتهر اسمه توفي سنة احدى وتسعين ومائتين. ابو جعفر الترمذى الفقيه كتب مؤمل ابن محمد وجماعة قالوا انبأنا ابو اليمن الكندى انبأنا ابو منصور قزاذا بان ابو بكر الخطيب حدثني الحسن ابن ابي - 00:01:40

طالب انبأنا منصور ابن محمد قال سمعت ابا الطيب احمد والد ابي حفص ابن شاهين يقول حضرت عند ابي جعفر الترمذى فسألته سائل عن حديث نزول الرب فالنزول كيف هو يبقى فوقه علو يبقى فوقه علو فقال النزول معقول والكيف مجهول - 00:02:00

والايمان به واجب والسؤال عنه بدعة. قال الذهبى قلت صدقة فقيل بغداد عالمها في زمانه. اذ السؤال عن النزول ما هو عيد؟ لانه انما يكون السؤال عن كلمة قريبة في اللغات والا فالنزول والكلام والسمع والبصر والعلم والاستواء عبارات جليلة واضحة للسامع فاذا - 00:02:20

وبها من ليس كمثله شيء فالصفةتابعة للموصوف. وكيفية ذلك مجهولة عند البشر. وكان هذا الترمذى من بحور العلم من العباد الورعين مات سنة خمس وتسعين ومائتين. ابو العباس السراج. اجاز لنا اسماعيل ابن احمد ابن تميم الحافظ. انبأنا عبد المعز - 00:02:40

ابن محمد انبأنا محمد ابن اسماعيل. انبأنا ابو عمر المليح. انبأنا ابو الحسين الخفاف. حدثنا ابو العباس السراج املاء سنة اثنتي عشرة وثلاثمائة قال من لم يقره ويؤمن بان الله تعالى يعجب ويضحك وينزل كل ليلة الى السماء الدنيا فيقول من يسألني فاعطيه - 00:03:00

كافر يستتاب وان تاب والا ضربت عنقه ولا يصلى عليه ولا يدفن في مقابر المسلمين. قال الذهبى قلت انما كفروا بعد علمه بان الرسول صلى الله عليه وسلم قال ذلك ثم انه جهد ذلك ولم يؤمنوا به. ولقد كان ابو العباس محمد بن اسحاق قد ثق بي النيسابوري -

00:03:20

من حفاظ الحديث اكثر عن قتبة وطبقته وصنف المسند على الابواب وعمر ودهرا. توفي سنة ثلاثة عشرة وثلاث مئة. الحافظ ابو عوانة صاحب الصحيح. كان من كبار الخطاب حمل عن اصحاب سفيان ابن عيينة وهو وكيع. قال الحاكم في -

00:03:40

ترجمتي سمعت يحيى بن منصور من قاضي يقول سمعت ابا عوانة رحمه الله يقول دخلت على ابي ابراهيم الموزني في مرضه الذي مات به فقلت له ما قولك في القرآن؟ فقال كلام الله غير مخلوق. فقلت هلا قلت قبل هذا؟ قال لم يزل هذا قولي وكرهت الكلام فيه لان الشافعي كان -

00:04:00

عن الكلام عن الكلام فيه يعني البحث والجدال في ذلك. قال الذهبي مات ابو عوانة سنة ست عشرة وثلاث مئة. ابن صاعد بغداد نقل الحافظ ابو بكر الاجري في كتاب الشريعة له وهو مجلدان عن الامام ابي محمد ابن يحيى ابن محمد ابن صاعد انه قال في هذه -

00:04:20

في هذه الفضيلة في قعود النبي صلى الله عليه وسلم على العرش لا ندفعها ولا نماري فيها ولا نتكلم في حديث فيه فضيلة للنبي صلى الله عليه وسلم بشيء قال الذهبي مات ابن صاعد في سنة في سنة ثمان في سنة ثمانى عشرة وثلاث مئة وله تسع -
00:04:40
سنة وكان من ائمة هذا الشام لحق اصحاب مالك محمد ابن زيد وصنف وجمع الطحاوي الامام قال الامام عالم الديار الوصية في وقتها ابو جعفر احمد ابن سلامة الاذدي الطحاوي الحنفي رحمه الله في العقيدة التي الفها ذكر بيان السنة ذكر بيان السنة والجماع على مذهب -

00:05:00

بفقهاء الملة ابي حنيفة وابي يوسف ومحمد رضي الله عنهم نقول في توحيد الله معتقدين ان الله واحد لا شريك له ولا شيء مثله ما مازال بصفاته قدما قبل خلقه. وان القرآن كلام الله منه بدأ بلا كيفية بلا كيفية قوله. وانزله على نبيه واحيا. فصدقه المؤمنون على -

00:05:20

وذلك حقا ويقنووا انه كلام الله بالحقيقة ليس بمخلوق. فمن سمع وزعم انه كلام البشر فقد كفر. والرؤبة والرؤبة لاهل الجنة حق حاطة ولا كيفية وكل ما في ذلك من الصحيح عن رسول الله صلى الله عليه وسلم فهو كما قال ومعناه على ما اراد لا ندخل في ذلك -

00:05:40

متأولين بارائنا ولا ثبتت قدم الاسلام الا على ظهر التسليم والاستسلام. فمن رغم ما حضر عنه علمه ولم يقل بالتسليم فهمه حجم عن خلاص التوحيد عن خالص التوحيد فصحيح الایمان ومن لم يتوقف النفي والتشویه زل ولم يصب التنزيه الى ان قال والعرض -

00:06:00

شوفوا الكرسي حق كما بين في كتابه وهو مستغن عن العرش وما دونه محبط بكل شيء وفوقه. قال الذهبي ذكر ابو اسحاق في كتاب وقاتل فقهاء ابا جعفر الطحاوي فقال انتهت اليه رئاسة اصحاب ابي حنيفة اخذ العلم عن ابي جعفر ابن ابي عمران عن ابي حازم وغيرهم -

00:06:20

قال الذهبي قلت وروى عن اصحاب ابي سفيان ابن عيينة وابن وهب فتصانيفه شهيرة كثيرة مات في سنة احدى وعشرين وثلاث مئة عن ثلاث وثمانين سنة مفتويه شيخ العربية صنف الامام ابو عبد الله ابراهيم ابن محمد ابن عرفة النحوية كتابا في الرد على الجهمية. وذكر فيه اشياء من قول -

00:06:40

العربي الذي مضى ثم قال وسمعت ابن علي يقول كان المربي لا رحمه الله يقول سبحان رب الاسفل قال وهذا جهل من قائله ردوا لنص كتاب الله فيقول المفترض من في السماء قال اذهب في سنة ثلاثة عشرين وثلاث مئة -

00:07:00

الحسن الاشعري صاحب التصانيف قال الامام ابو الحسن علي بن اسماويل الذي بشر الاشعري البصري المتكلم في كتابه الذي سماه اختلاف المسلمين ومقالات اسلاميين ذكر فرق الخوارج والرواوض والجهمية وغيرها وغيرهم الى ان قال ذكر مقالة اهل السنة واصحاب الحديث جملة قولهما اللهم اقر بالله -

00:07:20

وملائكته وكتبه ورسله وبما جاء عن الله وما رواه الثقات عن رسول الله صلى الله عليه وسلم لا يردون من ذلك شيئاً وإن الله على عرشه كما قال الرحمن على العرش استوى وإن له يدين بلا كيف كما قال لما خلقت بيدي وإن اسماء الله لا يقال إنها غير الله كما قالت المعتزلة - 00:07:40

وأقرروا أن لله علماً كما قال إنزله بعلمه. وما تحمل من انشى ولا تضع إلا بعلمه. واثبتو السمع والبصر ولم ينفعوا ولم ينفوا ذلك عن الله كما نفته المعتزلة وقالوا لا يكون في الأرض من خير وشر إلا ما شاء الله وإن الأشياء تكون بمشيئة - 00:08:00
كما قال تعالى وما تشاوؤن إلا إن يشاء الله إلى أن قال ويقولون القرآن كلام الله غير مخلوق. فيصدقنا بالاحاديث التي جاءت عن رسول الله صلى الله عليه وسلم إن الله ينزل إلى السماء الدنيا فيقول هل من مستغفر؟ كما جاء الحديث ويقررون أن الله يجيء يوم القيمة كما قال وجاء ربك - 00:08:20

الملك وصفوان صفاء وإن الله يقرب من وإن الله يقرب من خلقه كي وإن الله يقرب من خلقه كيف قال ونحن أقرب إليه من حبل الوريد إلى أن قال فهذا جملة ما يأمرن بيستعملونه ويرونه بكل ما ذكرنا من قول قوله - 00:08:40
والله نذهب وما توفيقنا إلا بالله وذكر الأشعري في هذا الكتاب المذكور في باب هر الباري تعالى في مكان دون مكان ام لا في مكان ام في كل مكان فقال اختلقو في ذلك على سبع عشرة سنة قال منها قال أهل السنة وأصحاب الحديث انه ليس بجسم ولا يشبه الأشياء وانه على - 00:09:00

العرش كما قال الرحمن على العرش استوى ولا نتقدم بين يدي الله بالقول بل نقول استوى بلا كيف وإن له يدين كما قال خلقت بيدي فإنه ينزل إلى سماء الدنيا كما جاء في الحديث ثم قال فقالت المعتزلة استوى على عرشه بمعنى استولى وتأول بمعنى النعمة وقوله تجري - 00:09:20

إي بعلمنا. وقال أبو الحسن الأشعري في كتابه جملة المقالات له رأيته بخط المحدث أبي علي ابن شعبان فسرد نحوها من من هذا كلام في مقالة أصحاب الحديث تركت ايراد الفاطحه خوف الاطالة والمعنى واحد. وقال الأشعري في كتاب الابانة في اصول الديانة له - 00:09:40

في باب الاستواء فان قال قائل ما تقولون في الاستواء قيل نقول ان نقول ان الله مستو على عرشه كما قال الرحمن على العرش استوى وقال اليه يصعد الطيب وقال بل رفعه الله اليه. وقال حكاية عن فرعون وقال فرعون يا هامان لي صلحا لعلي ابلغ الاسباب. اسباب السماوات فاطلع إلى الله - 00:10:00

موسى واني لاظنه كاذبا. كذب موسى في قوله ان الله فوق السماوات. فقال عز وجل امتنتم من في السماء ان يخسف بكم الأرض. فالسموات فوق العرش فلما كان العرش فوق السماوات وكل ما علا فهو سماء وليس اذا قال امنت من في السماء يعني جميع السماوات وانما اراد العرش الذي - 00:10:20

واعلى السماوات الا ترى انه ذكر السماوات فقال فجعل القمر فيهن نورا ولم يرد انه يملؤهن جميماً قال فرأينا جميعاً يرفعون ايديهم اذا دعوا نحو السماء لأن الله مستوي على العرش الذي هو فوق السماوات ولو لا ان الله ذو العرش لم يرفعوا ايديهم نحو العرش وقد قال قائل - 00:10:40

المعتزلة والجهمية والحرورية. ان معنى استولى وملك وقهراً. وانه تعالى في كل مكان وجدوا ان يكون على عرشه كما قال اهل الحق وذهبوا في الاستواء الى القدرة ولو كان كما قالوا كان لا فرق بين العرش وبين الأرض السابعة لانه قادر على كل شيء والارض شيء - 00:11:00

الله قادر عليها وعلى الحشوش وكذا لو كان مستوياً على العرش بمعنى الاستيلاء لجاز ان يقال هو مستو على الأشياء كلها ولم يجز عند احد من المسلمين ان يقول ان الله مستو على الأثيراء والخشوش فبطل ان يكون الاستواء الاستيلاء. وذكر ادلة ادلة من الكتاب والسنة والعقل سوى ذلك. قال - 00:11:20

وكتاب الایمان من اشهر تصانيف ابي الحسن شهره الحافظ بن عساكر واعتمد عليه ونسخه بخطه الامام محي الدين النووي ونقل

امام ابو بكر بن فورة لمقالة مذكورة عن اصحاب الحديث عن ابى الحسن الاشعري في كتاب المقالات والخلاف بين الاشعري وبين ابى محمد - 00:11:40

عبد الله بن سعيد بن كلاب البصري تأليف ابن فورك فقال الفصل الاول في ذكر ما حکى ابو الحسن رضي الله عنه في كتاب المقالات من جمل مذاهب اصحاب الحديث - 00:12:00

وما ابانا في اخره انه يقول بجميع ذلك. ثم سرد ابن قومك المقالة بهيئتها ثم قال في اخرها فهذا تحقيق لك من الفاظه انهم معتقد لهذه اصول التي يتواتد اصحاب الحديث واساس توحيدهم. قال الحافظ ابو العباس احمد ابن ثابت الطرقي قرأت كتاب ابى الحسن الاشعري الموسوم بالابانة - 00:12:10

على اثبات الاستواء قال في جملة ذلك ومن دعائهما للسلام اذا هم رغبوا الى الله يقولون يا ساكن العرش ومن حلفهم لا والذى احتجب بسبب وقال الاسناد ابو القاسم القشيري رحمه الله في شكایة اهل السنة ما نقموا من ابى الحسن الاشعري الا انه قال باثبات القدر واثبات - 00:12:30

صفات الجلال لله من قدرته وعلمه وحياته وسمعه وبصره ووجهه ويده وان القرآن كلامه غير مخلوق كتب على الدقة يقول سمعت زاهر النبي ابن احمد الفقيه يقول مات الاشعري رحمه الله ورأسه في حجري فكان يقول شيئا في حال نزع - 00:12:50
لعن الله لعن الله المعتزلة. موهووا ومحرقوا. قال الحافظ الحاج ابو القاسم ابن عساكر في كتابه كذب مفترى فيما نسب الى الاشعري فإذا كان ابو الحسن رحمه الله كما ذكر عنه من حسن الإعتقداد مستوصي بالمذهب عند اهل المعرفة - 00:13:10

يوافقه في في اكثر ما ما يذهب اليها كابر العباد ولا يقبح في مذهبه غير اهل الجهل والعناد فلا بد ان يحکى عن معتقده على وجهه باللامانة ليعلم ليعلم حاله في صحة عقیدته في الديانة. فاسمع ما ذكره في كتاب الابانة فانه - 00:13:30

وقال الحمد لله الواحد العزيز الماجد المتفرد بالتوحيد المتمجد بالتمجيد الذي لا تبلغه صفات العبيد وليس له مثل ولا ندید. فرد في خطبته على المعتزلة والقدريه والجهمية والحرورية. والرافضة والمرجية. فعرفونا ما - 00:13:50
لا يعرفون ما قولكم الذي تقولون وديانتكم التي بها تدينون قيل له قولنا الذي به نقول ودينا وديانتنا التي بها ندينة التمسك بكتاب الله وسنة نبیه صلی الله علیه وسلم. وما روی عن الصحابة والتبعين وائمة الحديث. ونحن بذلك معتصمون وبما كان علیه احمد ابن - 00:14:10

نظر الله وجهه قائل ولمن خالف قوله مجانب لانه الامام الفاضل والرئيس الكامل الذي امان الله به الحق عند ظهور الظلال ووضوح به منهاج وقام به المبتدعين فرحمه الله من امام مقدم وكبير مبهم وعلى جميع ائمة المسلمين وجملة قولنا ان نقر - 00:14:30
بالله وملائكته وكتبه ورسله وما جاء من عند الله وما رواه الثقات عن رسول الله صلی الله علیه وسلم لا نرد من ذلك شيئا الله اله واحد احد وفضل صمد لا الله غيره. وان محمدا عبده ورسوله وان الجنۃ والنار حق. وان الساعة اتیة لا ریب فيها وان الله یبعث من في القبور. ان - 00:14:50

الله تعالى مستو على عرشه كما قال الرحمن وعلى العرش استوى وان له وجها كما قال ويبقى وجه ربك وانه له یدين كما قال بل يداه مكسورتان وان له عین - 00:15:10

بلا کيف كما قال تجري باعيننا وان من زعم ان اسم الله غيره كان ضالا. وندین ان الله یرى بالابصار يوم القيامة كما یرى وندین ان الله یرى بالابصار يوم القيامة كما یرى القمر ليلة البدر. یراه المؤمنون الى ان قال ولدین بأنه یلقب القلوب - 00:15:20
وان القلوب بين اصابعه وانه یضع السماوات والارض على اصابعه كما جاء في الحديث الى ان قال وانه یقرب من خلقه وانه یقرب من خلقك کيف شاء كما قال ونحن اقرب اليه من حل الوريد. وكما قال ثم دنا فتدلى فكان قاب قوسین او ادنی. ونرى مفارقة مفارقة كل - 00:15:40

الى بدعة بلا بدعة ومجانية اهل الالھوي. وسنحتاج بما ذكرناه من قولنا وما بقى بابا. وشيئنا شيئا ثم قال ابن عساکر وتأملوا رحمة الله هذا الاعتقاد ما اوضحه وابينه واعترفوا بفضل هذا الامام الذي شرحه وبينه وقال الحافظ ابن - 00:16:00

عساكر فقال الامام ابو الحسن في كتابه الذي سماه العمد في الرؤية الفنا كتاباً كبيراً في الصفات. تكلمنا فيه على اصناف المعتزلة والجهمية فيه فيه فنون كثيرة من الصفات واثبات الوجه واليدين. وفي استواه على العرش. كان ابو الحسن اولاً معتزلياً اخذ عن أبي علي - 00:16:20

ثم نابذه ورد عليه وصار متكلماً بالسنة ووافق أئمة الحديث بجمهور ما يقولونه وهو ما وهو ماسكتاه عنه من انه نقل اجماعهم على ذلك وانه موافقهم. وكان يتقدّم ذكاءً اخذ علم الالّاث عن الحارث زكريا الساجي وتوفي - 00:16:40

سنة اربع وعشرين وثلاث مئة وله اربع وستون سنة رحمه الله تعالى ولو انتهى اصحابنا المتكلمون الى مقالة الحسن هذه ولزموها ولكنهم خاضوا كخوض حكماء الاولئ في الاشياء ومشوا خلف المنطق فلا قوة الا بالله. علي ابن عيسى الشبلي. اخبرنا - 00:17:00

ابو المكارم اللبناني عن ابي علي الحداد سمعت محمد ابن علي قبيش يقول دخل ابو بكر الشبلي رحمه الله دار المرض ليعالج فدخل عليه الوزير ابن عيسى عائدة فقال الشبلي ما فعل ربك؟ قال رب عز وجل في السماء - 00:17:20

ويمضي فقال سألت عن رب الذي تعبده يريد الخليفة المقترن. فقال الوزير لبعض جلسائه ناظره وقال له رجل سمعتك يا ابا بكر تقول في حال صحتك كل صديق بلا معجزة كل صدق قال كل صديق - 00:17:40

بلا معجزة كذاب فما معجزتك؟ قال معجزتي اني ان يعبر خاطري في حال صحي على خاطري في حال سكري فلا يخرجان على ان موافقة الله. قال الذهبي قلت خف دماغ الشبل فعولج وكان علم الصوفية في زمانه - 00:18:00

وكان قال وكان علم الصوفية في زمانه اتفق موته وموت الوزير العادل المحدث علي ابن عيسى في عام هو سنة اربع وثلاثين وثلاث مئة من بغداد ابو محمد البربهاري الحسن بن علي بن خلف شيخ الحنابلة ببغداد وكان كبير الشأن اخذ عن المروزي وله اصحاب - 00:18:20

واباع قال الكلام في رب محدثة وبعدة وضلاله. الا يتكلم في الله الا بما وصف به نفسه؟ ولا نقول في صفاته لما ولا كيف يعلم السر واخفى وعلى عرشه استوى وعلمه بكل مكان والقرآن كلام الله وتنزيله ونوره ليس بمخلوق وذكر اصلاً - 00:18:40

مطولة قال قال اذهب قال الذهبي رحمه الله توفي البربهاري في سنة تسع وعشرين وثلاثمائة الحمد لله والصلوة والسلام على رسول الله وعلى الله وصحبه اجمعين. اما بعد ساق الامام الذهبي رحمه الله تعالى طبقة اخرى تثبت علو - 00:19:00

والله عز وجل وثبتت صفات ربنا سبحانه وتعالى. من ذكر في هذه الطبقة عمرو بن عثمان المكي قال هو شيخ الصوفية وكان من نظراء الجنيد ابن ابي محمد رحمة الله تعالى وكان كبير القدر مات قبل الثلاثمائة او في حدود - 00:19:20

صلى في ذلك كتاب اداب المربيين قال في باب ما يجيء به الشيطان للناس من الوسوسة قوله اما الوجه الذي يأتي به النساء اما الوجه الذي ما يأتي به التائبون اذا امتنوا عليه اي بمعنى كيف يأتي الشيطان التائبين - 00:19:40

وكيف يصل الى الصادقين؟ اذا عجز ان يأتيه من باب الشهوات فإنه يأتيهم من باب الشبهات ولا شك ان باب الشبهة اعظم خطرا على المربي وعلى التائب من باب الشهوة. يقول واعتصموا بالله فانه - 00:20:00

يوسوس لهم في امر الخالق ليفسد عليهم اصول التوحيد. ثم ذكر فصلاً طويلاً قال فهذا اعظم ما به بالتوحيد بالتشكيك وفي وفي صفات الرب بالتمثيل والتشبيه. او بالجحد لها او التعطيل. وان يدخل - 00:20:20

عليهم مقاييس عظمة الرب بقدر عقولهم فيهلكوا ان قبلوا او يتضعضع ارکانهم ان لم يلحقوا بذلك الى العلم وتحقيق المعرفة فهو عزوجل القائل انا الله. لا الشجرة الجاي قبل ان يكون جائياً جائياً الى ام لا امره - 00:20:40

المستوي على عرشه فسمع موسى كلام الله ويداه مبسوطتان وهما غير نعمة وقدرته وخلق ادم بيده هذا القول او هذا الذي ذكره الذهبي اراد به ان عمرو بن عثمان المكي رحمة الله تعالى - 00:21:00

كان على معتقد اهل السنة بباب الاسماء والصفات. وحذر في هذه المقوله كثيراً من المتباعدة من اهل الدين تركوا الشهوات واقبلوا على الله في افعالهم وفي عبادتهم الا ان الشيطان تمكّن - 00:21:20

منهم في باب الاعتقاد. واتاهم من باب الشبهات حتى عطلوا الله عز وجل. من صفاته او في اسماء صفاته فشبهه الله عز وجل بخلقه.

وجعل التجسيم والتتمثيل والتشبيه تعطيل لله - 00:21:40

عز وجل وجعل ايضا تشبيه او تأويل وتحريف صفات الله عز وجل انه من تخطي الشيطان ذلك العبد وان السالم والناجي هو الذي يثبت ما اثبتته الله عز وجل لنفسه فاثبت الاستواء واثبت اليد واثبت - 00:22:00

اليدين لله عز وجل وقوله انا الله عندما قال اتي موسى ربه وناداه من جانب الطور من جانب الشجرة قال انا الله. فقالوا ان الذي قال هو ذاك ان ان الله خلق كلامه في الشجرة. فتكلمت الشجرة بذلك وهذا - 00:22:20

كقول المعتزلة والجهمية. واما الاشاعرة يقولون هذا حكاية وعبارة عن كلام الله عز وجل. فهو يمكن يقول الشجرة لا شجرة ذا الشجرة التي جاءت قبل ان يكون جايا اي قبل ان يأتي ربنا الشجرة لم تأتي وانما الذي جاءه ربنا سبحانه وتعالى - 00:22:40

لم يأتي امره بل اتي بذات سبحانه وتعالى وهو مستوى على عرشه فسمع موسى كلام الله عندما كلمه ربه غالب الله موسى تكريما واثبت ان ايضا اثبات اليدين بقوله بل يداه مبسوطتان وهم غير نعمته وقدرته خلافا لما - 00:23:00

قل المعتزلة ومن وافقهم من الاشاعرة ان المراد من يد النعمة والقدرة وخلق ادم بيده ولو كان المراد باليد القدرة لم يكن لتخصيص ادم فضل فالله خص اذ خلقه بيده ولو كان بقدرته لكان جميع الخلق قد خلقوا بقدرة الله وبنعمته الله عز

وجل - 00:23:20

ذكر ايضا امام العربية ثعلب رحمه الله تعالى ابو العباس وهو من العلماء الانسان العرب صنف التصانيف واشتهر رحمه الله توفي سنة احدى وتسعين ومئتين. يقول الحافظ ابن القاسم اللانكائي في كتاب السنة وجدت بخط الدارقطني عن اسحاق الكادي - 00:23:46

قال سمعت ابن عباس ثعلب يقول استوى اقبل عليه وان لم يكن معوجا اي لا يلزم من الاقبال ان يكون الله في جهة في جهة السفل حتى يصعد الى العرش. وانما اقبل عليه وان كان العرش دونه - 00:24:06

فلا يلزم من الاقبال ان يكون المقابل اسفل من الذي اقبل عليه بل قد يكون اعلى ويقبل على من هو اسفل منه. فالله اقبل على عرشه بمعنى استوى. واستوى اتن في اللغة المعنى على وارتفاعه وقد كل هذه معانيها صحيحة. وقال وان لم يكن - 00:24:26

ثم استوى الى السماء اقبل اليها ولا يلزم ايضا الاقبال ان يكون في انه ان يكون في مكان ثم يصعد الى جهة فتكون السماء فوقه وانما المراد اقبل اليها قصدها في خلقها. وقد وهو يقصدها وهو من اعلى منها وفوقها سبحانه - 00:24:46

تعالى قال آآ واستوى على العرش على واستوى وجهه اتصل واستوى القبر امتلاً استوى زيد وعمرو تشابه في فعلهما. وان لم تتشابه شخصهما هذا الذي نعرفه من كلام العرب بمعنى الاستواء. اه الاستواء بحسب - 00:25:06

ما تعددى به ان تعددى باله فهو بعد القصد وان تعددى على العلو والارتفاع وان تعددى بالواو فمعنى المساواة والتشابه اساوى فلان وفلان اي تشابه وتساوا. والذي جاء في القرآن جاء مطلقا وجاء مقيدا بالى وعلا. ثم استولى السماء ثم استوى على العرش - 00:25:26

فكملها تفييد العلو والارتفاع والصعود والقصد مما استوى الى السماء. قال ايضا قال ابو جعفر الترمذى الفقيه رحمه الله تعالى كتب الي مؤمل ابن محمد وجتمع فقالوا انبأنا ابو اليمن الكندي انبأنا ابو المنصور القزار فذكر باسناده - 00:25:46

قال سمعت ابا الطيب احمد والد ابي حفص ابن شاهين اه يقول حضرت عند ابي جعفر الترمذى فسأله سائل الحديث ابن عن حديث نزول رب فالننزل كيف؟ هو يبقى فوقه علو؟ فقال النزول معقول. هذه شبهة - 00:26:06

يذكرها اهل الباطل. فيقول اذا كان النزول الى السماء الدنيا فانه يلزم من ذاك ان يكون هناك شيء فوقه اذا نزل ويكون ذو العرش فوقه واهل السنة المتقى يقولون ان الله ينزل وهل يخلو العرش منه او لا يخلو؟ مسألة اختلف فيها اهل السنة فمنهم من يسكن ولا - 00:26:26

كل شيء الا يقول ينزل كما شاء ربنا سبحانه وتعالى ولا نقول يخلو العرش منه ولا نقول لا يخلو منه. وذهب بعض اهل السنة وهو الذي عليه المحققون منهم انه ينزل سبحانه وتعالى ولا يخلو العرش منه بل ينزل والعرش هو مستوى عليه - 00:26:46

ويكون حال نزوله ومجيئه كل شيء تحته سبحانه وتعالى ولا يكون شيء فوقه سبحانه وتعالى عند نزول الى السماء الدنيا. هذا السائل يقول فالننزل كيف ويبقى فوقه علو؟ اذا لم يبقى فوقه علو. فقال ابو جعفر النزول معقول كما دلت عليه لغة العرب اذا نزل معنا -

انه نزل الى مكان لم يكن فيه قبل ذلك. والكيف مجهول. اما كيف ينزل؟ نقول الله اعلم. اي النزول معقول؟ نعلم باللغة العربية واما كيفية النزول فهذا الذي نجهله ولا نعلم ولا يلزم بالجهل بالكيفية عدم الكيفية الله - 00:27:30

ينزل بكيفية ولكن هذه الكيفية لا نعلمها لعدم اطلاعنا عليها. والایمان بان الله ينزل واجب من كذب بان الله يجيء فقد كذب القرآن وكفر بالله عز وجل. والسؤال عنه اي عن كيفية النزول - 00:27:50

بدعة كما قال مالك رحمة الله تعالى وكما قال ربيعة وكما قالت ام سلمة الایمان به واجب والسؤال عنه بدعة مسألة الاستواء. يقول الذهبي قلت صدق فقيه بغداد. وعالمه في زمانه للسؤال عن نزول ما هو عي لانه انما يكون - 00:28:10

السؤال عن كلمة غريبة يعني الذي سماه النزول هذا جاهم لا يفهم لغة العرب اما العربي فيفهم معنى النزول بمجرد ان يسمع قوله نزل او اما الذي السؤال عنه بدعة فهو كيف ينزل؟ كيف ينزل؟ فالسؤال عن معنى النزول هذا جهل باللغة. والسؤال عن كيفية - 00:28:30

هذا ابداع في دين الله عز وجل. قال والا فالنزو والكلام والسمع والبسط والعلم والاستواء عبارات جلية فاضحة للسامع فيتصب من ليس كمثله شيء فالصفة تابعة للموصوف اي ثبتها كما ثبتت وكيفية ذلك مجهولة - 00:28:50

عند البشر وكان هذا الترمذى من بحور العلم رحمة الله تعالى ومن العياد الورعين مات سنة خمس وتسعين ومائتين ابو العباس السراج رحمة الله تعالى ذكر الذهبي ايضا في في عن هذا الرجل الامام الحافظ من طريق ابو الحسين الخفاف قال - 00:29:10
ابو العباس السراج املأه سنة اثنى عشرة وثلاثمائة قال من لم يقر ويؤمن بان الله تعالى يعجب ويضحك وينزل كل ليلة من الدنيا فيقول من يسألني فاعطيه فهو زنديق كافر. يقول ابو العباس ابن - 00:29:30

رحمة الله تعالى من لم يؤمن من لم يقر ويؤمن بان الله تعالى يعجب والعجب جاء في كتاب الله في قراءة بل عجابة بل عجيبة بل يسخرون فقرأها الشابي وغيره بان العجب يعود على الله عز وجل. وجاء في حديث ابي هريرة في الصحيح يعجب ربنا من عجب ربنا من - 00:29:50

في قصة ابي ايوب مع ضيفه وكذلك حديث ابن رزين عقيلي عجب ربنا من قنوط عباده وقرب غيره بحيث يعجب ربنا من القات الوقت يدخلان كلاهما النار وحيث هذا الباب كثيرة في اثبات صفة العجب لله عز وجل. فاهم - 00:30:10

العجب وان العجب لا يلزم منه الجهل وانما يعجب ربنا مع كمال علمه وتمام علمه سبحانه وتعالى ويضحك تنزل كل ليلة سوى الدنيا فيقول من يسألني فاعطيه. اي من قال فهو زنديق كافر هذا من جهة من جهة من جهة - 00:30:30

النوع واما من جهة تعين الاشخاص للقائمين بهذه المقوله من انكر العجب او انكر الضحك فلا بد من دفع شبهته واثبات الحجج الدالة على اثباتها صفة فان اقر وسلم وجحد وعاند كفر بعد ذلك. يستتاب فان تاب والا ضربت - 00:30:50

ولا يصلى عليه ولا يدفن في مقابر المسلمين. يقول قلت انما يكفر بعد علمه. بمعنى بعد بلوغ الحجة تبيين الادلة وكشف الشبهة ودفع الشبهة التي تعلق بها المحرف والمؤول. لانه قال ذا ثم ان جهد ذلك ولم - 00:31:10

يؤمن به يعني جهد اي عاند مع اقامة الحجة واياضها ودفع شبهته ولم يؤمن فانه يكون كافرا. قال ولقد كان ابو العباس محمد ابن اسحاق الثقفي النيساء مونس ابن حفاظ الحديث اللي هو ابن عباس - 00:31:30

اكثر عن قتيبة وطبقته وصنف المسعد الابواب وعمر دهرا. توفي سنة ثلاث ثلاثة عشرة وثلاثمائة رحمة الله ابو عوانة الحافظ صاحب المسند وصاحب الكتاب الصحيح صحيح ابي عويينة قال كان من كبار الحفاظ حمل عن اصحاب سفيان - 00:31:48

قال ابن عويد وكيع قال الحاكم في ترجمته سمعت يحيى المنصور القاضي يقول سمعت ابا عوانة رحمة الله تعالى يقول دخلت على ابي المزني صاحب الشافعي في مرضه الذي مات فقلت له ما قولك في القرآن؟ فقال كلام الله غير مخلوق. فقلت هل قلت قبل - 00:32:07

هلا قلت قبل هذا؟ قال لم يزل لم يزل هذا قولي وكرهت الكلام في وكرهت الكلام فيه لان الشافعي كان يلعن يعني البحث والجدال

في ذلك ولا شك ان هذا هو معتقد ابي عوانة وهذا معتقد ايضا ابي ابراهيم مزني صاحب هذا معتقد الشافعي وهذا معتقد ائمه

الاسلام - 00:32:27

ان القرآن كلام الله عز وجل غير مخلوق. وكأنه لم يتكلم في وقت الفتنة والمحنة لأن الشعب كان على الكلام فيها ولعظيم البلد وقع

على اهل السنة رحمة الله تعالى بسبب هذه المقوله مقوله القرآن هل هو كلام الله او هو مخلوق كما ابتلي - 00:32:47

لذلك امام اهل السنة الامام احمد رحمة الله تعالى. فهذا هو قول ابي عوانة وكذا قول ابي ابراهيم المزني وغيرهم رحمة الله تعالى.

- ذكر ايضا قول يحيى ابن صاعد الحافظ قال لقى الحافظة اجرني في كتاب الشريعة له. وهو وهو عن الامام ابي محمد ابن يحيى -

00:33:07

ابن محمد ابن صعدة قال في هذه الفضيلة في قعود النبي صلى الله عليه وسلم على العرش لا ندفعها ولا نماري فيها. ولا نتكلم فيه

في حديث في فضل النبي صلى الله عليه وسلم بشيء. مراده ما جاء عن مجاهد في قوله تعالى ويعتذر ربك مقاما محمودا. ان المقام

00:33:27

محمود هو ان الله عز وجل يجلس محمدا صلى الله عليه وسلم معه على العرش. وانه يأخذ من العرش اربعة قدر اربع اصحابه يجلس

- محمد صلى الله عليه وسلم. يقول ابن صاعد لا ندفع حديثا فيه منقبة لنبينا صلى الله عليه وسلم. ولا نماري فيها. ولا نتكلم -

00:33:47

الحديث بمعنى انه يثبت رحمة الله تعالى ان الله يقعد محمدا مع العرش. وهذا قاله بعض اهل جنه وليس في هناك حديث صحيح عن

النبي صلى الله عليه وسلم في ذاك وانما جاء عن مجاهد رحمة الله تعالى انه قال ذلك ان المقام محمود وان الله يقعد - 00:34:07

محمد صلى الله عليه وسلم معه العرش الذي عليه جمهور السنة ان ان المقام محمود هو مقامه في الشفاعة لعموم الخلق في فصل

القضاء فالشاهد من هذا ان ابن صاعد محمد ابن يحيى يثبت علو الله ويثبت استواء الله عز وجل على عرشه لانه اذا اثبت ان -

00:34:27

محمد يقعد ربه عليه معه على العرش فان معنى ذاك ان الله مستوى العرش سبحانه وتعالى على الوجه الذي يليق به. ذكر ايضا اه

ما ذكر عن ابي جعفر احمد ابن سلمة الطحاوي الحنفي صاحب التصانيف الكثيرة رحمة الله تعالى وهو مشهور كتابه -

00:34:47

ان شاء الله على العقيدة الطحاوي ذكر بيان السنة قال رحمة الله تعالى ذكر بيان السنة بيان السنة والجماعة على مذاهب فقهاء الملة

ابي حنيفة وابي يوسف محمد رضي الله عنه فنقول في توحيد الله معتقدين ان الله واحد لا شريك له ولا شيء مثله الى ان -

00:35:07

ترى ما زال بصفاتي قدديما قبل خلقه وان القرآن كلام الله منه بدأ بلا كيفية قولا وانزل على نبيه وحيا وصدقه المؤمن على ذلك حقا

وايقنوا انه كلام الله بالحقيقة ليس مخلوق من سمعه ووزعم انه كلام البشر فقد كفر. والرؤبة لاهل الجنة حق بغير - 00:35:27

لاحاطة ولا كيفية وكل ما في ذلك من الصحيح عن رسول الله صلى الله عليه وسلم فهو كما قال وبعده على ما اراد لا ندخل في ذلك

متأولين بارائنا ولا تثبتوا - 00:35:47

قال ولا ثبتت قدم الاسلام عندكم ثبتت؟ نعم. ولا تثبتت قدم الاسلام. الا على ظهر التسليم والاستسلام فمن

راب ما فمن رام ما حظر عنه علمه ولم يقنع بالتسليم فهمه - 00:35:59

حجبه مراب عن خالص التوحيد. وصحيح الایمان. ومن لم يتوقف النفي والتبيه زل ولم يصب التنزيه. الى ان قال والعرش والكرسي

حق كما بين في كتابه مستغنى عن العرش وما دونه محيط بكل شيء وفوقه. اي فوق العرش سبحانه وهذا معتقد ابي حنيفة -

00:36:19

معتقد ابي يوسف وكذلك محمد الشيباني. هذا هو معتقدهم وهذا ذكره الطحاوي عن ائمه الاحناف رحمة الله تعالى في اثبات ما اثبتته

الله واثبته الرسول صلى الله عليه وسلم. يقول ذكر ابو اسحاق الفقهاء ان ابا جعفر الطبطران ابا ذكر ابو اسحاق بكتاب - 00:36:39

طبقات الفقهاء ابا جعفر الطهري انها رئاسة اصحاب ابي حريم مصر. اخذ العلم عن ابي جعفر ابن ابي عمران وعن ابي حازم القاضي وغيرهم. وكان على المذهب الشافعي. وانتقل الى المذهب - 00:36:59

ابي الحنفي وبقي على ذاك حتى مات. قال وروى عن اصحاب ابي سفيان ابن عبيدة وابن وهب روى عن اصحاب سفيان بن عبيدة وابن وهب شهيرة كثيرة مات في سنة احدى وعشرين وثلاث مئة رحمة الله ولا شك ان الطاحان في جملته على معتقد اهل - 00:37:12

اهل سوء الجماعة له في عقيدته بعض الالفاظ الموهنة والمشكلة والتي آثار فيها بسبب ما ابتلي به في زمان من علم قال هدى لك ايضا انك اطويت نقطوي صنف الامام ابو عبد الله ابراهيم محمد ابن عرفة ابن النحو نفتوي كتابا في الرد على - 00:37:32 الجهمية وهو امام مثل لغة العرب ومع ذلك الف كتاب في الرد على الجهمية لعنهم الله. وذكر فيها اشياء منها قول ابن العربي الذي مضى ثم قال وسمعت داود ابن علي الاصفاني يقول كان المرسي لا رحمة الله. والمرسي كافر كفاره اهل العلم يقول سبحان ربى - 00:37:52

الاسفل لعنه الله قال وهذا جهل من قائله ورد لنص كتاب الله اذ يقول أمنتكم من في السماء. فنقطوي رحمة قال يقول ما نفع عند داود ابن علي الاصفهاني وهو امام اهل الظاهر ان غياث من رسي كان يقول في سجوده - 00:38:13 سبحان ربى الاسفل لانه لا يرى ان الله في العلو وان الله في مكان وانما يرى ان الله في كل مكان حال تعالى الله عن قول وهذا قول ابن العربي ايضا الحلول الذي يرى ان الله في كل شيء. ذكر الذهب ايضا ما ينقل عن ابي الحسن الاشعري وابو الحسن الاشعر رحمة الله تعالى - 00:38:33

ابن اسماعيل ما يبشر الاشعري نسبة لابي موسى الاشعري. هذا الرجل ابتلي ابتلي الناس فيه والناس بينقسم الى قسمين. بين مكذب مبغض وبين محب فابتلي فيه طائفة تبغضه وتعادي وطائفة تحبه - 00:38:53 وتجله وكل يكذب عليه في دعوه. فالذين يبغضونه يقولون ما قالوا من اثبات في الصفات انما قاله تقية وليس ديانة وابادة. فلم يثبتوا له انه على على مذهب اهل السنة في الصفات الخبرية - 00:39:13 اما الذين يحبون يجلونه يرون ان ما نقل عنه في ذلك انه افتراء وكذب. وان هذا من وضع الحنابلة ومن وافقهم الذي يريدون ان ينسبوه اليهم. ولا شك ان الاشراف وتعالى مر ثلاث مراحل او بمرحلتين - 00:39:33

كان رحمة الله تعالى متفقها على ابي علي الجباء المعتزل وجلس على مذهب معتزمه يقارب اربعين سنة رحمة الله ثم وفق بابي عبد الله ابن كلاب عبد الله ابن سعيد ابن كلاب ابن عبد الله ابن سعيد ابن كلاب رضي الله تعالى فسلك مسلكه وابتلت - 00:39:50 ذات الخبرية العقلية والمسموعة. اثبتت الصفات الخبرية المسموعة والعقلية. من المسموعة كالاستواء وصفة اليدين ثم صفات سمعية والعقلية مثل علو والارتفاع العلو والكلام والسمع والبصر والصفات التي يثبتونها عقلا فأثبتت كثير من الصفات وجاء واصحابه كذلك جل عوائل اصحابه على ما كان عليه رحمة الله تعالى. فالصحيح ان ابا الحسن الاشعري - 00:40:10

كان على مذهب ابي سعيد آكان على مذهب عبد الله بن سعيد الكلابي وكان يسلك مسلكه وكان يسلك ابيس عبدالله بن سعيد الكلامي اثبات الصفات الخبرية اثبات الصفات الخبرية وكان يتأنى على الصفات الفعلية الصفات الفعلية كالمجيء والنزول - 00:40:40 وكذلك الضحك والغضب والرضا والعجب وما شابه التي هي على الاختيار او على المشيئة لا يثبت لا يثبتها لله عز وجل ويتأولها. اما الصفات الخبرية كالوجه واليدين والاستواء فكان الاشعري - 00:41:00

يثبتون يقولون الذهبي البصري متكلم في كتابه الذي سماه اختلاف المصلين. هنا قال المصلين عندكم؟ مصلين. ها؟ مصلين؟ خطأ. اختلاف المصلين وبقالاتي الاسلاميين. والله مقالات الاسلاميين ذكر فرق الخوارج والروافض والجهلية وغير ان قال ذكر مقالة - 00:41:20

اهل السنة واصحاب الحديث. وهذا دليل منه رحمة تعالى انه كان على هذا المذهب وهو مذهب اهل الحديث وهو كان ينتسب الى مذهب الامام احمد رحمة الله تعالى ويجل الامام احمد ويعظمه ثم سار مذهب الشافعي رحمة الله. يقول ذكر - 00:41:43

قولهم الاقرار بالله وملائكته وكتبه ورسله وهذا يتفق عليه جميع من يننسب الاسلام وبما جعل الله وما رواه الثقات عن رسول الله لا يردون من ذلك شيئاً وان الله على عرشه كما قال وهذا في اثبات - 00:42:03

ان الله على العرش وانه علي على العرش سبحانه وتعالى الرحمن على العرش استوى وان له يدين وهذه صفة خبرية يثبتها الاشعري والكلابي ويثبتها ايضا متقدم اصحاب الاشعاري وانما فيها من من متأخر الاشاعرة كالجويني من اتي بعده فيتاولونها بمعنى النعمة والقدرة كما هو مذهب المعتزلة والجهمية - 00:42:23

وكما قال تعالى بما خلقت بيدي وان اسماء الله لا يقال انها غير الله بل نقول ان اسماء الله هي من جهة الدلاله تدل على معالم تقوم الله عز وجل ومن جهة المعاني هي مترادة فاسماء الله دالة على الله فلا نقول هي هي لا نقول هي غير الله - 00:42:49

ولا نقول هي بمعنى واحد كنا بمعنى واحد بل نقول هي من جهة الدلاله من جهة الدلاله مترادة ومن جهة المعاني متبادلة فهي تدل على ذات واحدة ولكل اسم معنى يغاير معنى معنى الاسم الآخر. قال هنا - 00:43:09

وان اسماء الله لا يقال انها غير الله كما قالت الموت والخوارج واقروا ان الله علما كما قال تعالى بعلمه وما تحمل ائتي ولا تضع الا بعلمه واثبتو السمع والبصر ولم ينفوا ذلك عن الله كما نفته المعتزلة وقالا يكن في الارض - 00:43:29

الا ما شاء الله وان الاشياء تكون مشيئةي كما قال تعالى. وهذا دليل على الاثبات ان جميع ما يكون في الكون هم مشيئة الله عز وجل خلافا للمعتزلة فانهم يرون ان العبد هو الذي يخلق افعال نفسه وان الله لا يشاء الشر ولا يريده وان الذي يشاء ذاك هو الانسان - 00:43:49

ثم ذكر على ذلك دليل قوله وما تشاوون الا ان يشاء الله الى ان قال وبقولون القرآن كلام الله غير مخلوق. ويصدقون وسلم ان الله ينزل السماء الدنيا فيقول هل من مستغفر يصدقونها؟ ان يؤمنوا بها ويثبتون معانيها كما جاء في الحديث ويقررون ان الله - 00:44:09

يجيء يوم القيمة كما قال وجاء ربكم والملك صفا صفا. وان الله يقول من خلقك كيف يشاء ونحن اقربين من جبل الوريد الى ان قال اهذا جملة ما يأمر به ويرونه وبكل ما ذكرنا من قول نقول واليه - 00:44:29

نذهب اي ان معتقد مذهب على معتقد اهل الحديث واصحاب السنة. وقال وبكل ما ذكرنا من قول ان نقول واليه نذهب وما توفيقنا الا منه. ولذلك يقول شيخ الاسلام تعالى ان ابا الحسن الاشعري كان اعلم بمذهب المعتزلة - 00:44:49

اصوله وكلامهم اعظم من علمه مذهب اصول اهل السنة رحمة الله تعالى. فلما انتقل الى مذهب الكلابي بقي معه شيء الترميمات التي علقت به بسبب ما كان عليه من الاعتزاز. فاراد ان يؤصل اصولا على على مذهب اهل السنة فلا - 00:45:11

ثقة وشيء من الخلط في هذا الباب والا في الجملة هو رجع عن اه مذهب المعتزلة وانتقل من مذهب المعتزلة ومنهم يقول انه انتقل الى مرحلة ثالثة من مرحلة انه اعتقاد اهل السنة والجماعة ووافق اهل السنة لكن نقول وبدباب الصفات الخبرية على مذهب اهل السنة وفي الصفات السمع ايضا وهو على مذهب اهل السنة - 00:45:31

لان في بعض صفات الافعال له في ذلك خلط رحمة الله تعالى. قال وذكر الاشعري رحمة الله تعالى الكتاب في باب هل الباري تعالى في مكان دون مكان ام لا في ام لا في كل مكان فقال اختلوا في ذلك سبعة عشر قولًا مقالة منها قال اهل السنة اصحاب الحديث - 00:45:52

انه ليس بجسم ولا يشبه الاشياء. او لا نقول مسألة انه ليس بجسم هذه العبارة ونفيها ليس من طريقة اهل السنة الجماعة. ليس من طريقة اهل سنن الجماعة وانما هذا من طريقة المتكلمين وهو طريقة المعتزلة ومن وافقهم. لان لفظ الجسم باتباته ونفيه - 00:46:12

لم يرد به دليل وهو لفظ محتمل بل مراد بمعنى الجسم. فان كان يجب الجسم انه الذي تقوم به الصفات فهو المعنى حق. واللفظ باطل. واما نفي مطلقا وليس هي طريقة السنة في نفي الاسماء المجملة والالفاظ المجملة. قال ولا يشبه الاشياء وانه على العرش كما قال الرحمن - 00:46:32

على العرش استوى ولا نتقدم بين يدي الله بالقول بل نقول استوى بلا كيف وان له يدين وله يدان كما قال تعالى خلقت بيدي وانه ينزل الى السماء الدنيا كما جاء في الحديث ثم قال وقالت المعتزلة استوى على عرش بمعنى استولى - [00:46:52](#)
وهذا القول ينسبة اصحاب الاشعري الى الاشعري. ويجعلونه قوله وهو باكان يعتقد وهذا كان عليه الاشعري قبل ان يترك كمذهب العشاء مذهب المعتزلة وينتقل مذهب الكلابية وبعده الى مذهب اهل الحديث. قال - [00:47:11](#)

استولى وتألووا اليه بمعنى النعمة وقوله تعالى باعيننا اي بعلمنا. وقال ابو الحسن الاشعري اي هو يرد عن المعتزلة هذا القول قال ابو الحسن الاشعري رحمه تعالى في كتاب جمال المقالات لهرأيت بخط المحدب علي ابن شادان فسرد نحو من الكون فيما قال اصحاب الحديث تركت - [00:47:31](#)

ايزاد الفاظه خوف الاطالة. وقال شبه كتاب الابادة في اصول الديانة له في باب الاستواء. فان قال قال ما تقبل الاستواء قبل نقول ان الله مستوي لعرشه كما قال الرحمن - [00:47:51](#)

استوى وقال اليه اصعد الكلم الطيب وقوله بل رفعه الله اليه. وقال حكاية فرعون وقال فرعون يا هامان ابني صرحا لعلي ابلغ اسباب اسباب السوء الطمع الى الهي مسعد اني لاظنه كاذبا. كذب موسى في قوله ان او كذب موسى فيقول ان الله فوق السماوات. وقال عز وجل - [00:48:01](#)

يعني عندما يعني قال فاطلع الى الله موسى واني لاظنه كاذبا. هنا واني لاظنه كاذبا. في دعوى ان الله ارسله والا فرعون عندما طلب رب سبحانه وتعالى لم يطلب السفن ولم يطلب في الشمال والجنوب ولم يطلب في الشرق والغرب وانما طلبه - [00:48:21](#)
في جهة العلو هذا امر فطري فطر عليه فرعون وفطر عليه غيره من الجبار والطغاة فهو لم يطلب الا العلو قال لعلي اطلع الى الله واني لاظنه كاذبا وقد ايقن وعلم ان ربه في السماء سبحانه وتعالى. وقال عز وجل امنتكم من في السماء - [00:48:43](#)

السماء فوقها العرش امنتكم فلما كان فوق السماوات وكان نعلها فهو سماء وليس اذا قال امنت من بالسماء يعني جميع ليس اذا قابلتم استمروا فيه انه في السماء وانه داخل السماء بل المراد بالسماء هنا كما ذكرنا امنتكم مستمنا فيه هنا اما ان تكون على معناها - [00:49:03](#)

على على معناه الذي يراد به وهي الظرفية. واما ان يراد بالسماجة العلو. وقد تضمن الافعال والحرف معنى غير معناها فقد تكون هنا في بمعنى ضمنت معنى على اي امنت من هو على السماء؟ وان قلنا ان السماء المراد بها العلو مطلقا - [00:49:23](#)

فقوله امنت من في السماء اي في جهة العلو في جهة العلو وكلا المعنيين صحيح. يقول وليس المراد انه في جمع سورة كما قال تعالى وجعل القمر فيهن نورا ولم يرد انه يملؤهن جميعا وانما يملأ نوره يملأ نوره السماء الدنيا - [00:49:43](#)

قال ورأينا المسلمين جميعا يرفعون ايديهم اذا دعوا نحو السماء. لأن الله مستو على العرش الذي هو فوق السماوات لولا ان الله على العرش لم يرفعوا ايديهم نحو العرش. ولذا قال ذلك الهمدان لابي اليمين بن معاذ الجويري عندما قال دعني مما تقول فاخبرني - [00:50:03](#)

عن شيء يجده الناس في نفوسهم اذا ارادوا يقوعوا الابصار الى السماء اذا ارادوا ان يدعوا ربهم رفعوا ايديهم وابصارهم قال حيرني الهمدان حير الهمزاني والقى كراسته ونزل. لأن هذا امر فطري ان النفوس عند الدعاء تطلب وتدعى ربها - [00:50:23](#)

بابسارها الى السماء السماء بمعنى ان الله في السماء وهذا الذي ذكر الاشعري يخالف فيه اصحابه او اتباع اتباعه فهم يرونك ومن اتي بعده كالرازي وغيرهم يرون ان الله عز وجل في العلو ولكن ليس في جهة ليس في جهة بل هو - [00:50:43](#)

في كل في كل مكان فقوله تأخل ساعة كقول الجهمية بأنه في كل مكان سبحانه وتعالى. وانه تعالى في كل مكان يقول ياه فلولا ان الله على العرش لم يرفع ايديهم نحو العرش. وقد قال قائلون بالمعتزلة والجهمية والحرورية بان معنى استولى وملك - [00:51:03](#)

وانه تعالى في كل مكان وجحدوا ان يكونوا على عرشه كما قال اهل الحق. ولذا يزعم اصحاب الاشعري ان هذا الكلام كذب على ابي الحسن وانه من وضع الحنابلة عليه او من وضع اعداء عليه وهذا ليس ب صحيح - [00:51:23](#)

وذهبوا في الاستواء الى القدرة. فلو كان كما قالوا كان لا فرق بين العرش وبين الارض السابعة. لو كان معنى الاستواء القوة والاهر
لكان ليس هناك فرق ومعنى الاستيلاء لم يكن فرق بين العرش وبين الارض السفلى - [00:51:39](#)

مستورد على العرش ومستورد ايضا على الارض السفلى قال ايضا فالله قادر عليه وعلى الحشوش وكذا لو كان مستوى العرش بمعنى
الاستيلاء لجاز ان يقال هو مستوى الاشياء كلها ولم يجز عند احد المسلمين ان يقول ان الله مستعان الاخلاص والخشوش فبطل ان
يكون الاستجواب بمعنى الاستيلاء هذا كلام لا شيء يرد على المعتزلة وان - [00:51:59](#)

دعوة الاستواء بعد الاستيلاء ان دعوة باطلة وذكر من جهة اللغة وذكر ايضا من جهة المعنى فلو كان مع الاستواء الاستيلاء لجاز ان
يقال سوى ربنا على استوى ربنا على كل شيء ليس خاصة بالعرش لانه مستول وقدر وقاهر لكل مخلوقاته سبحانه ومن قال ان الله
مستوى على - [00:52:25](#)

على الحش او على الاخلاص فقد كفر بالله عز وجل وكذب وافترى على الله سبحانه وتعالى. قال الذهبي وكتاب الامام من اشهر
مصنفات ابي الحسن شهره الحافظ ابن عساك واعتمد عليه ونسخ بخطه الامام محي الدين النووي ونقل الامام بكر باقي ابن ثوره -
[00:52:45](#)

المذكور بعد اصحاب الحديث عن ابي الحسن في كتاب المقالات والخلاف بين الاشعري وبين ابي محمد عبدالله بن سعيد بن كلاء
البصرى تأليف فقال الفصل الاول في ذكر ما حکى ما - [00:53:05](#)
ابو الحسن في كتاب مقالات من جمل مذاهب اصحاب الحديث وما ابانا في اخر ان يقول بجميع ذلك. ثم سار المقالب بهيئتها ثم قال
في اخره فهذا تحقيق لك من الفاظه ان معتقد لهذه الاصول التي هي قواعد اصحاب الحديث واساس توحيدهم. قال حافظ ابن
عباس احمد - [00:53:15](#)

الطريقى قرأ كتاب الحسن الاشعري الموصول بالابادة. ادلة على اثبات الاستواء. قال ومن من دعا ومن من دعاء اهل
الاسلام اذا هم رغبوا الى الله يقولون يا ساكن العرش ومن حلفهم لا والذى احتجب السمع. ومن حلفهم اي ومن حلفهم - [00:53:35](#)
لا والذى احتج بالسبعين بعد احتج بسبعين سماوات هو فوقها سبحانه وتعالى ويدل بالفطرة ان عامة المسلمين وعامة الناس يقود الله
فوق عرشه. قال الاستاذ ابو القاسم القشيري في شكاية اهل السنة ما نقمنا بالحسن الاشعري الا بالقال باثبات القدرة. واثبات اثبات
الجلالة لله - [00:53:57](#)

بالقدرة وعلمي وحياتي وسام البصر وجهي ويداه. وان القرآن كلامه غير مخلوق. سمعت بعلي الدقاقي يقول سمعت زاهب الاحمد
الفقيه يقول بات الاشعري رحمة تعالى فرأسه في حجبه كان يقول شيئا في حال نزعه لعن الله المعتزلة بوه وبخرق. قال حافظ
الحجۃ ابو القاسم ابن عيسى لكتاب تبییک - [00:54:17](#)

فيما نسب الاشعري فاذا كان ابو الحسن رحمه الله كما ذكر عنه من حسن الاعتقاد مستوصى بالمذهب عند اهل العلم والاعتقاد
يوافقهم وفي اكثرا مما يذهب الى اكابر العباد ولا يقدح في مذهب غير اهل الجهل والعباد. فلا بد ان يحکى عنه معتقد على وجهه
بالامانة. ليعلم حاله ليعلم حال - [00:54:37](#)

في في صحة عقیدتك الديانة. فاسمع ما ذكره في كتاب الابادة فانه قال الحمد لله الواحد العزيز الباقي المنفرد. المتفرد بالتوحيد
المتمجد بالتمجيد الذي لا تبلغه صفات العبيد. وليس له مثل ولا او ليس له مثل ولا ندي - [00:54:57](#)
فرد بخطبته المعتزلة وقد هو الجهمية والحرورية والرافضة والمرجية فعرفوا فعرفونا تعرفون تعرفون ما قولكم الذي تقولون
وديانكم التي بها تدينون؟ قيل هو قولنا وديانات التي بها دين التمسك بكتاب - [00:55:17](#)

بالله وسنة نبيه وما روی عن الصحابة والتابعین وائمه الحديث ونحن بذلك معتصمون بما كان عليه احمد بن حنبل نصر الله وجهه
قائلون ولمن خالف فقوله مجانبون لانه الامام الفاضل والرئيس الكامل الذي ابان الله به الحق عند ظهور الضلال. واوضح به المناهج
وقدم به المبدعين - [00:55:35](#)

فرحمة الله بالامام المقدم وكبير مفهم وعلى جميع امة المسلمين وجملة قولنا ان نصر الله وملائكته وكتبه كما مر بنا قبل ذلك من

اثبات الصفات لله عز وجل الى ان قال وندين بأنه يقلب القلوب وان القلوب بين اصابعه وانبات الاصابع - 00:55:55

هو من الصفات من الخبرية التي لا مجال العقل فيها. فصفة الوجه وصفة الاصابع وصفة اليدين وصفة القدم كلها من الصفات الخبرية لا مجال العقل فيها وانما المقام هي مقام تسلیم واثبات. الى ان قال وانه يقرب من خلقه كيف يشاء. ونحن اقرب ثم قال ثم دنا فتدلى - 00:56:15

كان قاب قوسين او ادنى ونرى مفارقة كل داعية ونرى مفارقة كل داعية الى بدعة ومجادحة وسنحتاج لها ذكرنا من قوم لما ذكرناه من قولنا وما بقي ببابا وشيبا شيئاً. ثم قال فتأملوا رحمة الله هذا الاعتقاد - 00:56:39

قد ما اوضحه والينه فضل هذا الامام الذي شرحه وبينه فرحمه الله عز وجل. قال حافظ ابو ابو الحسن في كتاب سماه العمد في الرواية الفنا كتاباً كبيراً في الصفات. تكلمي على صفات على اصناف المعتدلة الجاهلية فيه فنون كثيرة. من الصفات في اثبات الوجه واليدين - 00:56:59

في استواء على العرش سبحانه وتعالى. قالت ذلك بالحسن المعتزلياً اخذ على ابي علي الجبائي ثم نام ورد عليه وصار متكلماً للسنة. ووافق ائمة جمهور ما يقولونه وهم سقناه من انه آآ عنهم من انه نقل اجماع على ذلك وانهم موافقهم وكان يتყى ذكاء - 00:57:19
اخذ علم الائـر على الحائض ذكريـا الساجـي وتوفيـي سنة اربعـة وعشـرين وثلاثـمائة رحـمه الله تـعالـى. فـهـذا خـلاـصـةـ الاـشـعـريـ انهـ كانـ عـلـىـ مـذـهـبـ فيـ اـخـرـ حـيـاتـهـ عـلـىـ مـذـهـبـ الـحـدـيـثـ وـكـانـ لـهـ بـعـضـ الـاـخـطـاءـ التـيـ يـفـارـقـ فـيـهاـ مـذـهـبـ السـنـةـ لـتـأـثـرـهـ باـصـولـ الـمـعـتـزـلـةـ رـحـمـهـ اللهـ - 00:57:39

قال اخبرنا علي ابن عيسى الشبلي ذكر الذهبي ايضاً رواه ابو نعيم الحافظ قالت ابن محمد ابن علي ابن يقول قال ابو بكر الشبلي رحـمهـ اللهـ تـعالـىـ دـارـ المـرـضـىـ لـيـعـالـجـ فـدـخـلـ الـوـزـيـرـ بـنـ عـيـسـىـ عـائـدـاـ فـقـالـ اـشـ مـاتـعـ رـبـكـ ؟ـ قـالـ الـرـبـ عـزـ وـجـلـ فـيـ السـمـاءـ يـقـضـيـ وـيـمضـيـ فـقـالـ سـأـلـتـ - 00:57:59

الـرـبـ الـذـيـ تـعـبـدـهـ يـرـيدـ الـخـلـيـفـةـ الـمـقـتـدـرـ فـقـالـ رـجـلـ سـمـعـتـكـ اـبـاـ بـكـرـ تـقـولـ فـيـ حـالـ صـحـتـكـ كـلـ صـدـيقـ بلاـ مـعـجـزـةـ كـذـابـ فـمـاـ مـعـجـزـةـ فـمـاـ مـعـجـزـةـ قـالـ مـعـجـزـتـيـ اـنـ يـعـرـضـ خـاطـرـيـ اوـ اـنـ يـعـرـضـ خـاطـرـيـ فـيـ حـالـ صـحـوـيـ عـلـىـ خـاطـرـيـ فـيـ حـالـ سـكـرـيـ.ـ فـلـاـ يـخـرـجـانـ - 00:58:19

عـنـ موـافـقـةـ اللـهـ بـمـعـنـىـ اـنـيـ فـيـ حـالـ آـ الصـحـوـ وـفـيـ حـالـ آـ الـحـضـورـ بـمـعـنـىـ لـاـنـ السـتـرـةـ هـنـاـ مـرـادـ وـحـالـ اـهـ اـسـتـغـرـاقـهـ فـيـ ذـكـرـ اللـهـ عـزـ وـجـلـ حـتـىـ يـغـيـبـ عـنـ مـشـاهـةـ الـخـلـقـ مـنـ مـشـاهـةـ الـخـلـقـ فـقـالـ رـجـلـ يـخـالـفـ حـالـ غـيـبـتـهـ - 00:58:42

عـلـىـ حـضـورـهـ وـيـسـمـونـهـ السـكـرـةـ سـكـرـةـ الصـوـفـيـةـ بـمـعـنـىـ الـفـنـاءـ.ـ فـكـانـواـ يـذـكـرـونـ اللـهـ عـزـ وـجـلـ حـتـىـ يـغـيـبـ عـنـ الـخـلـقـ وـيـفـنـىـ مـعـ الـخـالـقـ وـهـمـ بـعـدـ هـذـاـ الـفـدـاءـ مـنـهـ مـنـ يـفـنـىـ بـمـعـنـىـ اـنـهـ حـلـ اللـهـ فـيـهـ وـهـذـاـ مـنـ اـعـظـمـ الـكـفـرـ وـمـنـهـ مـنـ يـفـنـىـ فـلـاـ - 00:59:02
فـيـرـىـ مـرـادـاـ لـنـفـسـهـ وـلـاـ لـغـيرـ اللـهـ عـزـ وـجـلـ الاـ مـاـ يـرـيدـهـ اللـهـ عـزـ وـجـلـ وـيـسـمـىـ بـالـفـدـاءـ الـمـحـمـودـ وـهـوـ الـفـدـىـ عـنـ السـوـءـ لـلـهـ عـزـ وـجـلـ وـالـفـنـاءـ عـلـىـ الـخـلـقـ بـالـخـالـقـ سـبـحـانـهـ وـتـعالـىـ وـهـيـ عـبـارـاتـ صـوـفـيـةـ يـطـلـقـهـاـ الـمـتـصـوـفـ.ـ يـقـولـ الشـبـلـيـ اـذـ اـعـرـضـواـ حـالـ صـحـوـيـ - 00:59:22
عـلـىـ حـالـ غـيـبـيـةـ فـيـ بـابـ الذـكـرـ وـفـيـ بـابـ الـاعـمـالـ فـهـلـ حـالـ غـيـبـتـيـ يـخـالـفـ حـالـ صـحـوـتـيـ ؟ـ فـهـذـاـ يـدـلـ عـلـىـ خـلـطـهـ اـمـاـ اـذـ وـافـقـ الـحـالـيـنـ الـحـالـاتـ فـهـوـ دـلـيـلـ اـنـهـ مـعـجـزـةـ مـنـ اللـهـ لـيـ - 00:59:42

وـهـذـاـ الـكـلـامـ يـعـنـيـ الشـاـهـدـ مـنـهـ قـوـلـهـ قـالـ كـيـفـ رـبـكـ ؟ـ قـالـ رـبـيـ فـيـ السـمـاءـ يـقـضـيـ وـيـرضـيـ وـهـذـاـ هـوـ اـثـبـتـ عـلـوـ اللـهـ عـزـ وـجـلـ وـانـهـ فـيـ السـمـاءـ يـقـضـيـ وـيـرضـيـ مـاـ اـرـادـهـ سـبـحـانـهـ وـتـعالـىـ وـاقـرـهـ الشـبـلـ عـلـىـ ذـاكـ ثـمـ قـالـ اـنـمـاـ اـسـأـلـكـ عـنـ رـبـكـ الـذـيـ - 00:59:56
تـطـيـعـهـ عـلـىـ الـعـبـادـةـ بـمـعـنـىـ الطـاعـةـ وـهـوـ الـخـلـيـفـةـ الـذـيـ كـانـ وـزـيـرـاـ لـهـ.ـ وـالـرـبـ يـطـلـقـ عـلـىـ السـيـدـ وـيـطـلـقـ عـلـىـ الـعـظـيمـ وـاـنـ كـانـ الـحـدـيـثـ عـنـ اـبـيـ هـرـيـرـةـ لـاـ يـقـولـ اـحـدـكـ اـهـ وـضـأـ رـبـكـ اـهـ وـلـيـقـلـ سـيـديـ وـمـوـلـايـ قـالـهـ - 01:00:16

هـنـاـ اـيـضـاـ اـبـوـ مـحـمـدـ الـبـرـيـهـانـيـ وـكـانـ كـبـيرـ الشـأـنـ اـخـذـ عـلـىـ الـمـرـوزـيـ وـلـهـ اـصـحـابـهـ قـالـ الـكـلـامـ فـيـ الـرـبـ الـكـلـامـ اـغـفـرـ رـبـيـ مـحـدـثـةـ وـبـدـعـةـ وـضـلـالـةـ.ـ فـلـاـ يـتـكـلـمـ فـيـ اللـهـ الـاـ بـمـاـ وـصـىـ بـهـ نـفـسـهـ.ـ وـلـاـ نـقـولـ بـصـفـاتـ لـمـاـ وـلـاـ - 01:00:36
لـمـاـ وـلـاـ كـيـفـ يـعـلـمـ السـرـ وـاـخـفـىـ وـعـلـىـ عـرـشـهـ اـسـتـوـىـ وـعـلـمـهـ بـكـلـ مـكـانـ وـالـقـرـآنـ كـلـامـ اللـهـ وـتـنـزـيلـهـ وـنـورـهـ لـيـسـ بـمـخـلـوقـ وـذـكـرـ فـصـلـاـ طـوـيـلاـ

الشاهد قوله هنا من قوله الكلام في الرب محدثة وبمعنى الكلام في اثبات شيء لله عز وجل - 01:00:56

لنفسه فهو محدثة وببدعة وضلاله وإنما يتكلم في ذات الله بما تكلم الله به وتتكلم به الرسول صلى الله عليه وسلم من باب اثبات الأسماء ومن اثبات الصفات فهذا هو الذي يجوز تكلم به. أما أن يثبت لله أسماء لم يثبت لنفسه، أو يثبت لله صفة لم يثبتها الله لنفسه فهذا من البدع والضلال والاحداث في دين الله عز وجل ثم اثبت أن الله مستوي على عرشه وان القرآن كلامه وتنزيله وانه ليس بخالق معنى ان البربهاري وهو من ائمة اهل السنة من ائمة الحنابلة يثبت ما اثبته السنة من علو الله واستواره وان -

01:01:36

قرآن كلام الله غير مخلوق والله تعالى اعلم - 01:01:56